ما روي عن امنة قالت لما اخذني ما ياخذ النسا
اي عند الولادة واني لوحيدة في المنزل رايت
نسوة كالنخل طولا الى اخره لجواز وجود الشفا
وام عثمان عندها بعد ذلك وتاخر خروجه
صلى الله عليه وسلم حتى نزل على يدي الشفا انما
قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدي فاستهل فسمعت قايلا يقول
يرحمك الله او رحمك ربك فاضا ما بين المشرق
والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم والشام
قالت ثم البسته واضجعته فلم البث ان غشيتني
ظلمة ورعب وقشعريرة عن يميني ثم غيب
عني فسمعت قايلا يقول اين ذهب به قال
المغرب واسفر عني ذلك ثم عاد في الرعب والقشعريرة
عن يساري فسمعت قايلا يقول اين ذهب به
قال الى المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على
بالحق اذ ابعثه الله تعالى فكنت في اول الناس
اسلاما والى ذلك اشار صاحب الهمزية بقوله
• شمتته الاملاك اذ وضعته • وشفتنا بقولها الشفا •
فاستهل على انه صلى الله عليه وسلم عطس حيث

عبر

عبر بشمتته الذي لا يطلق الا على ما يقال عند
العاطس سيحتاج فيه الى سند اذ حقيقة
الاستهلال رفع الصوت عند الولادة وهذا
هو الغالب من احوال المولودين فخلافه لا يصار
اليه الا بصريح من يعتمد عليه ولم اره انتهى وفي
سيرة الشامي ما نصه قال الشيخ يعني الجلال
السيوطي في فتاويه لم اقف في شي من الاحاديث
مصرح بانه صلى الله عليه وسلم لما ولد عطس
بعد مراجعة احاديث المولد من مظانها انتهى
ثم قال وقال العلامة شمس الدين الجوجري
في شرح الهمزية الاستهلال وان كان هو
صياح المولود اول ما يولد الا ان حمله على
العطاس هنا قريب لحمل القايل على الملك انتهى
ونقل شيخنا عن شيخه الشوبري ان الدلجي
شارح الشفا قال استهل اي عطس لا صاح
بشهادة جوابها يعني قول القابلة فسمعت
قايلا يقول الى اخره انتهى وعلى هذا فقد
ثبت عطاسه صلى الله عليه وسلم عند ولادته
لكن بالقراين محوله بالدلايل تصريحا ثم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)